

جولة في عالم الفورمولا 1 حيث السرعة والإثارة



فورمولا 1

نوعه عن للتعبير استخدام، لالأو كل الش أو الأولى الصيغة يعني انكليزي مصطلح، (Formula One) معينة من سيارات السباق الرياضية الفردية، التي تتميز بمواصفات خاصة تجعلها الأسرع بين المركبات، ويعود تاريخ اختراع هذا النوع من السيارات إلى أواخر القرن الـ19، بُعيد اختراع السيارات العاملة على البنزين بسنوات قليلة، حيث صُممت خصيصًا لإجراء السباقات، التي يعود أولها إلى عام 1894، حين نظمت مجلة (Petit Le) الفرنسية أول سباق سيارات موثق في التاريخ بين مدينتي باريس وبوردو الفرنسيتين.

وتتالي من بعده تأسيس نوادي السيارات المحلية وإقامة السباقات المختلفة وخاصة في فرنسا وبريطانيا، اللتين كانتا وراء تأسيس (الرابطة الدولية لنوادي السيارات) عام 1904، والتي تطوّرت لتصبح (الاتحاد الدولي للسيارات) (Automobile International Federation) والمسمى اختصارًا بـ(FIA)، وهو الجهة المسؤولة عن تنظيم جميع سباقات السيارات الرياضية العالمية، بما فيها بطولة العالم لسيارات الفئة الأولى (الفورمولا 1).

صناعة سيارات الفورمولا

السيارات المشاركة بطولة العام الماضي

تعتبر صناعة سيارات الفورمولا 1 أمرًا مكلفًا للغاية، حيث تقدر كلفة صناعة سيارة كاملة بأكثر من 7 ملايين دولار، ولهذا تتعاون -على الغالب- أكثر من جهة صانعة لإنتاج سيارة واحدة، تحمل في النهاية اسم الجهة التي قامت بتجميع قطعها وتركيبها، ومن أشهر تلك الشركات الصانعة حاليًا: فيراري الإيطالية، مرسيدس الألمانية، رينو الفرنسية، ويليامس وماكلارين البريطانيان، وريد بول النمساوية، وكلها تعتبر

عالم الفورمولا بشعبتيته الكبيرة، خير مرّوح لمنتجاتها الميكانيكية.

ويتولى الاتحاد الدولي للسيّارات (فيّا) منذ تأسيسه، وضع الشروط العامة لصناعة السيّارات التي تشارك ضمن سباقات الفورمولا1، ويشرف عبر مندوبيه على مراقبة تنفيذها، كما يقوم بتجديد تلك الشروط باستمرار وفقاً لمتطلبات المنافسة، ومن تلك الشروط:

جميع السيّارات تعمل على الدّفع الخلفي، وذات مقعد واحد، وعجلات مفتوحة، وبدون سقف.

وزن السيّارة مع سائقها لا يقل عن 600 كغ، وعرضها عن 180 سم، وارتفاعها عن 95 سم.

أضيف الكثير من الشروط والقيود الصارمة المتعلقة بالأمان والسّلامة اعتباراً من عام 1994، الذي شهد حادثاً مأساوياً، أسفر عن وفاة السائق البرازيلي إرتون سينا (بطل العالم 3 مرّات) على حلبة سان مارينو.

محطات من تاريخ بطولة العالم للفورمولا1

الألماني مايكل شوماخر بطل العالم 7 مرّات

في العاشر من أبريل عام 1950، وعلى حلبة سيلفرستون في مدينة باو البريطانية، انطلق أوّل سباق ضمن بطولة العالم الأولى للفورمولا1، وانتهى بفوز سائق ألبانوميو الإيطالي جيوزيبي فارينا بجائزته، وهو السائق ذاته الذي حقق لقب بطولة العالم ذلك العام، بعد فوزه بجميع السباقات الـ 7 المكوّنة لبطولة العالم آنذاك.

شهد عام 1958 تخصيص جائزة سنوية إضافية خاصّة بالفرق (الشركات الصانعة)، يحزرها الفريق الذي يجمع سائقه العدد الأكبر من النّقاط في مجمل سباقات الموسم، وقد فاز فريق (فانوال) البريطاني بأوّل لقب للصانعين عام 1958.

حافظت البطولة على تواجدتها سنوياً منذ تأسيسها وحتى الآن، وسط شعبية متصاعدة تنامت مطلع الثمانينيات مع دخول الإعلانات والشركات الراعية عالم الفورمولا1، لتساهم بقوة في الترويج للبطولة والرفع من مستواها الفتي، لتصبح البطولة منذ التسعينيات، ثلاثة الأحداث الرياضية متابعه عبر العالم، بعد كأس العالم لكرة القدم والألعاب الأولمبية.

ينفرد السائق الألماني الشهير مايكل شوماخر بالرقم القياسي الخاص ببطولة العالم للفورمولا1، وذلك بإحرازه لقب السائقين 7 مرّات، منها 5 متتالية بين عامي 2000 و2004، إضافة إلى فوزه باللقب عامي 1994 و1995، أمّا المركز الثاني فيحتمه الأرجنتيني خوان مانويل فانجيو برصيد 5 ألقاب حققها فترة الخمسينيات، فيما صعد السائق الألماني الحالي سيباستيان فيتل إلى المركز الثالث تاريخياً، بإحرازه اللقب 4 مرّات متتالية بين عامي 2010 و2013.

يحمل فريق فيراري الإيطالي الشهير الرقم القياسي في عدد مرّات التتويج ببطولة العالم للصانعين برصيد 16 لقباً آخرها عام 2008، فيما يحتلّ فريقاً ويليامس وماكلارين البريطانيين المركزين الثاني والثالث تواليّاً، برصيد 9 ألقاب للأوّل و8 للثاني، جاءت جميعها في ثمانينيات وتسعينيات القرن الماضي.

في بطولة العام الماضي، حقق البريطانيّ لويس هاملتون لقبه العالميّ الثالث بعد عامي 2008 و2014، وذلك بفوزه ببطولة 11 من سباقات الجائزة الكبرى الـ 19، متفوّقاً على زميله في مرسيدس الألماني نيكو روزبيرغ الذي فاز ببطولة 7 سباقات، وحلّ ثالثاً سائق فيراري الألماني سيباستيان فيتل، أمّا لقب الصانعين فذهب لفريق مرسيدس الألماني، بعد تفوّقه في مجموع نقاط سائقيه على فريق فيراري الإيطالي وويليامس البريطاني صاحبي المركزين الثاني والثالث.

مراحل بطولة العام الحالي

البريطاني لويس هاملتون بطل العام الماضي وأبرز المرشّحين لبطولة العام الحالي لم تعد تفصلنا إلا ساعات قليلة، عن انطلاق أولى مراحل بطولة العالم للفورمولا 1 لعام 2016، والتي ستشهد رفع عدد سباقاتها ليبلغ 21، سنستعرضهم معكم فيما يلي بالزّمان والمكان:

20 مارس: ملبورن (أستراليا)

3 أبريل: صخير (البحرين)

17 أبريل: شنغهاي (الصّين)

1 مايو: سوشي (روسيا)

15 مايو: برشلونة (إسبانيا)

29 مايو: مونتي كارلو (إمارة موناكو)

12 يونيو: مونتربال (كندا)

19 يونيو: باكو (أذربيجان)

3 يوليو: بسبيليرغ (التمسا)

10 يوليو: سلفرستون (بريطانيا)

24 يوليو: بودابست (المجر)

31 يوليو: هوكنهيم (ألمانيا)

28 أغسطس: ستايفلوت (بلجيكا)

4 سبتمبر: مونزا (إيطاليا)

18 سبتمبر: مارينا (سنغافورة)

2 أكتوبر: كوالالمبور (ماليزيا)

9 أكتوبر: سوزوكا (اليابان)

23 أكتوبر: أوستين (ولاية تكساس الأمريكية)

30 أكتوبر: مكسيكو (المكسيك)

13 نوفمبر: ساو باولو (البرازيل)

27 نوفمبر: أبو ظبي (الإمارات)

الفرق المشاركة

فريق مرسيدس أبرز المرشّحين للفوز بلقب العام الحالي

تشهد بطولة العام الحالي مشاركة 11 فريقًا كالعادة، يتقدّمهم فريقا مرسيدس وريد بول اللذان احتكرا اللقب في الأعوام ال 7 الماضية، إضافةً إلى فرق: فيراري، ماكلارين، وويليامس صاحبة التاريخ والعراق، كما تشهد بطولة هذا العام عودة فريق رينو الفرنسي بطل عامي 2005 و2006، إضافةً لمشاركة فريق هاس للمرّة الأولى، وهو أوّل فريقٍ أمريكي يتواجد في البطولة منذ 30 عامًا.

أمّا على صعيد السائقين، فلم تشهد صفوف الفرق الكبرى الكثير من التعديلات، فبقي البريطاني لويس

هاملتون (بطل العالم في العامين الماضيين) في قيادة مرسيدس إلى جانب الألماني نيكو روزبيرغ، والألماني سيباستيان فيتل (بطل العالم 4 مرّات) إلى جانب الفنلندي كيمي رايكونن (بطل العالم عام 2007) في قيادة فريق فيراري، كما حافظ الثنائي المكوّن من الإسباني فيرناندو ألونسو (بطل العام عامي 2005 و2006) والبريطاني جنسون باتون (بطل العالم عام 2009) على مكانيهما في فريق ماكلارين، فيما ستشهد بطولة هذا العام مشاركة أوّل متسابق إندونيسي في تاريخ الفورمولا1، وهو ريو هاريانتو سائق فريق مانور.

إليك فرق الصانعين ال11 المتواجدة في بطولة هذا العام، مع أسماء وجنسيّات سائقيها ال22:

مرسيدس (ألمانيا): البريطاني لويس هاملتون والألماني نيكو روزبيرغ
 فيراري (إيطاليا): الألماني سيباستيان فيتل والفنلندي كيمي رايكونن
 ويليامس (بريطانيا): البرازيلي فيليب ماسا والفنلندي فاليتري بوتاس
 ريد بول (التمسا): الأسترالي دانييل ريتشياردو والروسي دانييل كفيات
 فورس إنديا (الهند): الألماني نيكو هولكنبيرغ والمكسيكي سيرخيو بيريز
 تورو روسو (إيطاليا): الإسباني كارلوس ساينز والهولندي ماكس فيرستابن
 ساوير (سويسرا): السويدي ماركوس إريكسون والبرازيلي فيليب نصر
 ماكلارين (بريطانيا): الإسباني فيرناندو ألونسو والبريطاني جنسون باتون
 مانور (بريطانيا): الألماني باسكال فيرلين والإندونيسي ريو هاريانتو
 رينو (فرنسا): الدانماركي كيفن ماغنوسن والبريطاني جوليون بالمر
 هاس (الولايات المتحدة): الفرنسي رومان غروجان والمكسيكي إستيبان غوتيريز
 الدور العربي في الفورمولا1

جانب من سباق الفورمولا1 في أبو ظبي العام الماضي

رغم الشعبية الكبيرة التي تحظى بها رياضة الفورمولا1 لدى المتابعين العرب، لم تشهد أيّ من بطولات العالم السابقة مشاركة أيّ متسابقٍ عربيّ فيها، وذلك نتيجة السيطرة المطلقة لسائقي أوروبا وأمريكا اللاتينية على عالم الفورمولا، ليكتفي العرب بدور المنظمين الذي بدأته مدينة الدار البيضاء المغربية، عندما استضافت إحدى مراحل بطولة العالم لعام 1958 على حلبة عين دياب للمرّة الأولى والأخيرة، ومرّ وقتٌ طويلٌ قبل أن تعود الأراضي العربيّة لاحتضان سباقات الفورمولا، عندما شرعت العاصمة البحرينيّة المنامة باستضافة أحد سباقات الجائزة الكبرى السنويّة اعتبارًا من عام 2004، وحذت العاصمة الإماراتية أبو ظبي حذوها اعتبارًا من عام 2009، لتحافظ المدينتان العربيّتان على حصّتهما السنويّة من سباقات بطولة العالم للفورمولا1 حتى يومنا هذا، وسط نجاحٍ تنظيميٍّ منقطع التّظير.